

إن ما بذله الغرب من جهود لتضليل المسلمين بتصويره أن الإسلام لا علاقة له بالدولة والمجتمع، قد فشل فشلا واضحا.. فها هم المسلمون يتوقون للعيش في ظل أحكام الإسلام في دولة تقوم على تنفيذها، وها هي الخلافة الراشدة على منهاج النبوة قد أصبحت رأيا عاما في الأمة الإسلامية، وها هم سياسة الغرب ومفكروه يحذرون من عودتها.. وهي عائدة بإذن الله رغم أنوفهم، ذلك وعد الله تعالى وبشرى رسوله ﷺ.

الرائد الذي لا يكذب أهله

صدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

AlraiahNet/posts +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- الاشتباكات بين الفصائل السورية المختلفة لا تخدم إلا الأجندة الأمريكية ... ٢
- الدعوة لاستفتاء شعبي في بريطانيا "الدوافع والأهداف" ... ٢
- الصندوق السيادي السعودي: لن يحمي السعودية من تفاقم المشكلات الاقتصادية ... ٣
- التضليل السياسي في مقولة "فشل الإسلام السياسي" ... ٤
- الحكومة العراقية تحاصر الفلوجة "المدينة العراقية" وتجوّع أهلها!!! ... ٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

العدد: ٧٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الأربعاء ٦ من رجب ١٤٣٧ هـ الموافق ١٣ نيسان / أبريل ٢٠١٦ م

بريمر: المحاصة الطائفية كانت خيارا اضطراريا بالعراق



قال الحاكم الأمريكي السابق في العراق بول بريمر إن المحاصة الطائفية كانت خيارا اضطراريا لا مفر منه، واعتبر أن البلاد شهدت إنجازات كثيرة بعد الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣. وفي مقابلة مع الجزيرة مساء الجمعة الماضي، اعتبر بريمر أن المحاصة الطائفية في العراق "امرؤوسف"، ولكنه أكد أن هذا الخيار كان اضطراريا بسبب تركة نظام الرئيس السابق صدام حسين الذي "دمر النسيج الاجتماعي" وأسس حكمه بالاعتماد على السنة في مراكز القوة. ودافع بريمر عن حصيلة ما بعد الغزو الأمريكي للعراق، وقال إن البلاد شهدت تنظيم ستة انتخابات واستفتاء، وعرفت لأول مرة في تاريخها أربعة انتقالات سلمية للسلطة، كما تم التوافق على دستور جديد للبلاد. واعتبر أن الديمقراطية تتطلب وقتا طويلا، وأكد أنه من الطبيعي أن يواجه الشعب العراقي صعوبات في سبيل ترسيخ ديمقراطيته. وتحدث بريمر عن قرار حل الجيش العراقي وقال إن الأمر تم بعد موافقة من الرئيس السابق جورج دبليو بوش خلال اجتماع لمجلس الأمن القومي يوم ١٣ أيار/مايو ٢٠٠٣، مشيرا إلى أن بوش كان يعتقد أنه كان يمكن تأجيل القرار لبعض الوقت. ورد بريمر بذلك على تصريحات أدلى بها للجزيرة السفير الأمريكي السابق في العراق زلمي خليل زاده، قال فيها إن إعلان حل الجيش العراقي تم من بغداد ولم يخضع لنقاش متأن في واشنطن. من جانب آخر، أكد بريمر أنه حافظ على مؤسسات الدولة في العراق، وقال إن كافة الوزارات كانت تعمل بشكل كامل. يذكر أن بريمر كان الحاكم الأمريكي بالعراق في الفترة من ٦ أيار/مايو ٢٠٠٣ إلى ٢٨ حزيران/يونيو ٢٠٠٤، وتنسب له مجموعة من القرارات بينها حل حزب البعث والجيش والمؤسسات العراقية، والتي تسببت في دخول البلاد دوامة من العنف حصدت مئات الآلاف من الضحايا. (الجزيرة نت)

إن بريمر يتحدث عما فعلته السياسة الأمريكية في العراق كما لو أن الحدث وقع منذ مئات السنين وتم طمس حقائقه، ولم يعد هناك شهود، مع أن واقع العراق مشاهد محسوس، وينطق بما فعلته أمريكا فيه وما أنتجته من كوارث لم توفر الحجر والشجر والبشر... إن بريمر يدافع عن السياسة الطائفية التي اعتمدها أمريكا في العراق بوصفها أمرا "اضطراريا" بالرغم مما أنتجته تلك السياسة من إشعال الفتنة بين أهل العراق ليقتل بعضهم بعضا ولتنتهي الأوضاع لتحقيق التقسيم فيه بحسب ما رسمته... ثم هويتكم عن "الإنجاز" فيما يتعلق بإجراء الانتخابات وانتقال السلطة بشكل سلمي، فأى إنجاز هذا إن كانت كل الانتخابات والانتقالات "السلمية" للسلطة لم تحقق الرعاية الصحية لأهل العراق بل كانت نتيجتها مزيدا من التبعية للمحتل الأمريكي ونهبه لثرواته، وأيضا مزيدا من القتل والتدمير وتشريد الملايين وفقدان الأمن والماء والكهرباء وأبسط مقومات الحياة اليومية؟؟!! إن قادة أمريكا أوهمو العالم أن قرار احتلال العراق بسبب حيازته أسلحة دمار شامل، ثم تبين أن ما قالوه كان كذبا، وهم مستمرون في الكذب بشأن ما فعلوه في العراق من دمار وما اقترفوه من جرائم، ولا تقل عن جريمتهم جرائم حكام الخليج الذي فتحوا البلاد على مصارعها للجيش الأمريكي، وكذلك حكام إيران الذين اعتمدت عليهم أمريكا في تنفيذ سياستها في العراق، وفي غيره.. وبعد كل ما اقترفته أمريكا من جرائم إرهابية في العراق وفي غيره يحدثنا حكامها بكل وقاحة عن "الإرهاب" ومحاربهته!!!

عندما يتقارب العملاء في خدمة مصالح أمريكا! زيارة الملك سلمان لنظام السيسي

بقلم: عبد الله المحمود



السياسي، رغبة في انتظار نتائج (الرز) السعودي، فقد (قالت وزيرة التعاون الدولي المصرية سحر نصر، في بيان صحفي الأحد، إن القيمة الإجمالية للاتفاقيات التي وقعت خلال زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز إلى القاهرة تبلغ ٢٥ مليار دولار. ولم تخض الوزيرة في أي تفاصيل عن عدد الاتفاقيات أو تفاصيلها الكاملة أو مصادر التمويل. ويزيد هذا المستوى قليلا عن إجمالي الأرقام التي جرى إعلانها في البيانات الرسمية والتي وصلت إلى ٢٢,٦٥ مليار دولار. وكانت هيئة البترول المصرية وقعت اتفاقا مع "أرامكو" السعودية قبل أيام قليلة من زيارة العاهل السعودي لتوفير احتياجات مصر من البترول لخمسة سنوات، مقابل ٢٣ مليار دولار، ما يرفع إجمالي قيمة الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين البلدين إلى نحو ٤٥,٦٥ مليار دولار خلال عشرة أيام فقط) (عربي ٢١، ٢٠١٦/٤/١٠).

وهذا الأمر كان يمكن أن يكون له أثر مع بداية قدوم السيسي إلا أن السيسي وعصابة الحكم في مصر من عملاء أمريكا، تكشفت أوراقتهم، وظهرت عورتهم، فقد سفكوا الدم المحرم وهتكوا الأعراض واستباحوا الحرمات، لذلك لا يظن بخير أجناد الأرض أهل مصر أن يطول بهم الزمان تحت ريقه هذا الظلم والقهر، وما تمنحه أمريكا للنظام العميل في مصر من دعم وإسناد، لا يزيد عن كونه مسكنات فاشلة لن تنفع عميلها ولو منحتهم بعض الوقت!.

أما الجهة الثانية، فقد ظهر على لسان الملك سلمان في حديثه أكثر من مرة، حيث ركز على إنشاء القوة العربية المشتركة، وذكر ذلك خلال كلمته عند استقباله حيث قال (كما نأمل أن تتكامل جهودنا المبذولة بالنجاح في إنشاء القوة العربية

بدأ ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز يوم الخميس ٢٠١٦/٤/٧ زيارة لمصر استمرت خمسة أيام، وقد وصفت هذه الزيارة من قبل وسائل الإعلام المحسوبة على النظامين بأنها زيارة تاريخية، وبعيدا عن احتفاء وسائل الإعلام بحركة الحاكم حيث يتم وصفها دائما بأنها تاريخية واستثنائية حتى لو كانت للنقاها والاستجمام! إلا أن زيارة ملك السعودية لنظام السيسي في هذا الوقت لها أهمية خاصة، تتعلق بمشاريع أمريكا في المنطقة والدور المنوط بعملائها، وذلك من جهتين:

الجهة الأولى إن أمريكا تريد أن يستقر نظامها العميل في مصر لكي يستطيع القيام بدوره في المنطقة في خدمة ورعاية وتنفيذ المخططات الأمريكية، ولكن على الرغم من البطش والقهر وعمليات التصفية الجسدية الممنهجة التي مارسها نظام السيسي، بالإضافة للتضليل الإعلامي والأكاذيب والقصاص الملققة والمشاريع الموهومة، وبرامج الرشد الإعلامي، والعدد الهائل من مهجري السياسة، ومروجي أصابع الكفة العجيبة - لم يستطع السيسي تأمين الاستقرار لنظامه، بالإضافة إلى فقدان السيسي للكاريزما الجاذبة أصلا، حيث يستطيع خصومه بسهولة صناعة السخرية منه بمجرد جمع تصريحاته وخطاباته، وقد ظهر مقدار عجز نظام السيسي مع توالي الأزمات السياسية والاقتصادية، وظهر تردي أداء النظام وتخبطه في التعامل مع أبسط القضايا، لذلك كانت هذه الزيارة تشكل دفعا وإسنادا لنظام السيسي.

فقد تم التسويق لهذه الزيارة على أساس أن سلمان قادم بالأموال الكثيرة (أو على حد تعبير السيسي أموال مثل الرز) ليدعم الاقتصاد المصري المتهاوي، مما يمنح المصريين الأمل في أن تتحسن أحوالهم المعيشية، فيصبرون أنفسهم بالسكوت على نظام

تعتبر التحول في سوريا نحو الإسلام والذي تُسميه "إرهابا" ضربة لها موسكو: نهتم بالتسوية في سوريا لأن ذلك من مصلحتنا



أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، الأحد الماضي، أن روسيا في مساعيها لتسوية الأزمة السورية تنطلق من مصالحها قبل كل شيء. وفي تصريح صحفي أشارت زاخاروفا إلى أن مسألة التسوية في سوريا هي "مسألة ذات أهمية مبدئية بالنسبة لروسيا، لأن محاولات تحويل هذا البلد إلى بؤرة للإرهاب تعتبر ضربة، بما في ذلك ضربة ضدنا". وذكرت زاخاروفا أن نزع الألغام من مدينة تدمر السورية تعطيه روسيا هو الآخر أهمية بالغة، وذلك ليس فحسب بسبب وجود آثار فيها، بل لأنه جزء من عملية إعادة الحياة في سوريا إلى طبيعتها". وأضافت أن هناك تطورات إقليمية ودولية مرتبطة بالأزمة السورية، تعتبر روسيا معالجتها هي الأخرى من مصالحها القومية، إلى جانب اهتمامها بمكافحة الإرهاب الدولي. وأعلنت زاخاروفا أن روسيا تبقى دولة رائدة في حل أكثر القضايا الدولية حدة، على الرغم من محاولات عزلها على الساحة العالمية، قائلة: "بالطبع لسنا معزولين وهو أمر يديهي، فنحن نتعامل سواء مع شركائنا الذين لم يقفوا ضدنا من قبل، أو مع الذين أعلنوا أننا أصبحنا في عزلة". (روسيا اليوم)

كلمة العدد

ماذا وراء الكشف عن "وثائق بنما"؟ وماذا تكشف من فساد الرأسمالية ودولها؟

بقلم: أسعد منصور

نشرت هذه الوثائق يوم ٢٠١٦/٤/٣، فأظهرت تورط سياسيين وزعماء حاليين وسابقين في العالم بتهريب وغسيل الأموال. فمنهم مقربون من الرئيس الروسي بوتين تورطوا في غسيل حوالي مليار دولار. وشركات مرتبطة بأفراد من عائلة الرئيس الصيني شي جين بينغ، وشركات سرية مرتبطة بعائلات ومقربين من المخلوع حسني مبارك والهاك القذافي والطاغية بشار الأسد، وشملت سلمان ملك آل سعود ورئيس دولة الإمارات خليفة بن زايد وأمير ورئيس وزراء قطر السابقين حمد بن خليفة وحمد بن جاسم، ورئيسي وزراء العراق والأردن السابقين إياد علاوي وعلي أبو الراغب وغيرهم. واحتجت الجزائر على فرنسا فاستدعت السفير الفرنسي لديها لتبلغه احتجاجها لأن صحيفة لوموند نشرت صورة بوتفليقة بين صور زعماء العالم الذين وردت أسماؤهم ضمن قائمة أوراق بنما. وطالبت رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون إذ تشير إلى أن والده "يان كاميرون" الذي توفي عام ٢٠١٤ كانت له صلة بتأسيس وتطوير شركة "أوفشور" في بنما التي لم تكن تدفع الضرائب للحكومة البريطانية.

وأظهرت روسيا غضبها، فاعتبر دميتري بيسكوف الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي أن "مثل هذه المزاعم تستهدف بالدرجة الأولى التأثير على الرأي العام العالمي، إنه من الواضح بالنسبة للكثيرين أن بوتين هو الهدف الأول لمثل هذه التقارير المختلفة نظرا لاقتراب مواعيد الانتخابات البرلمانية والرئاسية في روسيا". ووصف ما جاء في التقرير الذي أعده الاتحاد الدولي للمحققين الصحفيين والذي يتخذ من واشنطن مقرا له بأنه "تلاعبات وقلب للحقائق". وأضاف أن "معظم العاملين في الاتحاد الدولي للمحققين الصحفيين ليسوا صحفيين، بل العديد منهم من الموظفين الحاليين والسابقين في وزارة الخارجية الأمريكية ووكالات الاستخبارات المركزية وهيئات الاستخبارات الأمريكية الأخرى.. إننا نعرف من يمول هذه المؤسسة، والحديث يدور عن معلومات مفتوحة تدل بحد ذاتها إلى مدى تحيز هؤلاء الزملاء وطابع أساليبهم التي تؤدي لنتائج غير قابلة للتنبؤ". (روسيا اليوم ٢٠١٦/٤/٤)

فرد عليه مدير الاتحاد الدولي للمحققين الصحفيين جرارد راييل قائلا: "إن نشر التحقيق حول وثائق بنما ليس موجها ضد روسيا، وإن الاتحاد لم ينشر كامل قاعدة البيانات والوثائق التي وقعت في أيديهم ولا يخطط لذلك". فمعنى ذلك أنها انتقائية، تفضح أناسا وتغطي على أناس. وقد لفت نظر الصحفيين عدم وجود سياسة أمريكيان في التقرير، فرد مدير الاتحاد قائلا: "إن أوراق بنما لا تتضمن دلائل على تورط الساسة الأمريكيين في التعاملات المالية في الملاذات الضريبية في بنما وجزر العذراء البريطانية التي تنشط فيها شركة "موساك فونسيكا" لكنه تعهد بأن الاتحاد سينشر قريبا عددا كبيرا من الأسماء الأمريكية" وقال: "إن الوثائق تغطي الأعمال اليومية في شركة موساك فونسيكا خلال الأربعين عاما الماضية. هذه التسريبات ستكون على الأرجح أكبر ضربة على الإطلاق تسد إلى الملاذات الضريبية وذلك بسبب النطاق الواسع للوثائق". (فرانس برس ٢٠١٦/٤/٥) وكل ذلك يشير إلى أصابع أمريكية في الموضوع.

وهذه الوثائق تعود لشركة "موساك فونسيكا"، واعتبرت أكبر تسريب جرى في العالم فهي تتضمن على ما يربو على ١١,٥ مليون وثيقة، وهذه الشركة هي شركة قانونية مقرها في بنما وتعمل في مجال الخدمات القانونية منذ ٤٠ عاما. ولها فروع في أرجاء

..... التتمة على الصفحة ٢

لا تخدم إلا الأجندة الأمريكية

بقلم: أحمد الخطواني

إن استمرار وقوع الاشتباكات بين الفصائل السورية المتناحرة لا شك أنه يخدم الأجندة الأمريكية بما يفوق ما قد تفعله الدبلوماسية الأمريكية أضعافاً مضاعفة، لذلك نجد أن السياسة الأمريكية في سوريا تعتمد في إحدى زواياها المهمة على تشجيع وقوع مثل تلك الاشتباكات، فنجدها غالباً ما تحزّض الفصائل على خوض المعارك ضد بعضها بعضاً بحجة محاربة الإرهاب، بينما توقف تمويلها للفصائل التي تدعمها فوراً إن هي شاركت - ولو لمرة واحدة - في القتال ضد نظام الطاغية بشار.

وحتى الفصائل التي تدعمها المؤسسات الأمريكية المختلفة بشكل علني، فإنه لا يُضير الإدارة الأمريكية دخولها ضد بعضها بعضاً في معارك دموية تؤدي إلى نتائج مأساوية على المتقاتلين في تلك الفصائل، فلقد دارت بالفعل اشتباكات عنيفة على مدار الشهرين الماضيين بين ما يُسمى بقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من وزارة الدفاع الأمريكية (البنطاغون) وبين ما يُسمى بفرسان الحق، أو ما يُسمى بكتيبة صقور الجبل، المدعومتين من قبل المخابرات المركزية الأمريكية CIA في بلدة مارع التي تبعد ٣٢ كيلو متراً شمالي مدينة حلب، وقد تمكنت قوات سوريا الديمقراطية في هذه الاشتباكات من دحر قوات فرسان الحق وصقور الجبل، وذلك وفقاً لما نقلته صحيفة لوس أنجلوس تايمز الأمريكية، وعلّق على هذه الاشتباكات النائب آدم شيف العضو عن الحزب الديمقراطي في لجنة الاستخبارات بمجلس النواب الأمريكي بقوله: "إن هذه الاشتباكات تُشكّل تحدياً عظيماً وهي ظاهرة جديدة تماماً، لكن هل حقاً تُشكّل مثل هذه الاشتباكات تحدياً للإدارة الأمريكية؟ لا نظنّ كذلك، فهي في الواقع لا تُشكّل أي تحدٍ للإدارة الأمريكية، لأنها لو كانت كذلك لمنعتها من أول يوم على وقوعها، في حين أنها تركتها لمدة شهرين كاملين من دون أن تتدخل لإيقافها، وهو ما يدلّ على أن الإدارة الأمريكية راضية تماماً بوقوعها، وربما هي التي تُشجّعها على ذلك.

وأما إن وقعت الاشتباكات بين الفصائل الأخرى التي لا تحظى بالدعم الأمريكي، فإن ذلك لا شك أنه يُسعد الإدارة الأمريكية، ويصبّ في مصلحتها بكل تأكيد، وذلك كالقتال الذي اندلع في مدينة سلقين بمحافظة



إدلب بين جبهة النصرة وبين حركة أحرار الشام الشهر الماضي، أو ما دار من اقتتال بين مجموعة من الفصائل على رأسها تنظيم جيش الإسلام ولواء شهداء اليرموك من جهة وبين حركة المثنى من جهة ثانية مؤخراً، أو ما يقع بشكل شبه يومي بين تنظيم الدولة وبين سائر التنظيمات الأخرى، فكل هذه الاشتباكات وأمثالها لا شك أنها تخدم المصالح الأمريكية، وتصبّ في مصلحتها، وتُطيل من عمر نظام الطاغية بشار عميل الأمريكان، وتُقوي من مكانة المعارضة العلمانية الشكلية التابعة لها على حساب الفصائل الإسلامية.

والمطلوب من الثوار أن يفوتوا الفرصة على أمريكا وصانعها وعملائها في سوريا، وذلك بأن يتجنبوا الاقتتال فيما بينهم نهائياً، وأن يوجهوا بنادقهم نحو النظام فقط، وأن لا يلتفتوا للمصالح المادية، ولا للأهداف الدنيوية، ولا يتأتى ذلك لهم إلا بتوحيد فصائلهم على أساس مشروع الإسلام السياسي، مشروع بناء دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاض دولة البعث المعادية للإسلام والمسلمين، هذا المشروع هو فقط الذي يُنقذهم من ضياع التفريق وذهاب الريح في الدنيا، وهو وحده الذي يحميهم من شقاء العاقبة في الآخرة، فإن التزموا بمشروع الإسلام الحضاري هذا فقد فازوا بإحدى الحسينيين، وإن تنكبوا عن هذا الطريق فقد سقطوا في شبك أمريكا وعملائها، ووقعوا بالتالي في الفتنة، وخسروا تضحياتهم، وتحولت جهودهم هباءً منثوراً، نسال الله لنا ولهم النجاة والنصر والتمكين وحسن العاقبة ■

الدعوة لاستفتاء شعبي في بريطانيا

"الدوافع والأهداف"

بقلم: عبد الرحمن القيسي

الوقت نفسه هم على علم واطلاع بما آل إليه الوضع في الشارع البريطاني من حيث الجدال الأخذ بالاستعمار حول الوحدة الأوروبية وجدوى عضوية بريطانيا فيها. لذلك تجدهم - أي قادة الاتحاد الأوروبي - قد وقفوا مع رئيس الوزراء ديفيد كاميرون في محنته وقفة رجل واحد في بروكسل. ولا أدل على ذلك مما صرّح به رئيس المجلس الأوروبي "دونالد توسك" فوز انتهاء قمة بروكسل بقوله: "توصلنا لاتفاق يهدف إلى إبقاء بريطانيا داخل الاتحاد الأوروبي حصل على تأييد بالإجماع من كل زعماء الاتحاد". وبطبيعة الحال فإنه لا يفوت هؤلاء القادة، من أن بريطانيا ثاني أكبر اقتصاد في الاتحاد بعد ألمانيا، وواحدة من الدول الأعضاء مع فرنسا من حيث القوة العسكرية والتسلح النووي، كل هذه العوامل كانت كفيلاً بأن يحظى كاميرون بالدعم المطلق من جانب قادة الاتحاد بما يعزّز فرص نجاح مساعيه الحثيثة لتجديد عقد عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي في حزيران المقبل.

ومن الجدير ذكره بهذا الصدد، أن رزمة الإصلاحات في نظم الاتحاد الأوروبي التي عرضها كاميرون على القادة الأوروبيين، تُجَد فيها ما يتصل بالرعاية الإنسانية، وقضية مطابقة مزاي وشروط العمل في أوروبا لمزاي وشروط العمل في بريطانيا. وهذه الرزمة من الإصلاحات بطبيعة الحال قد لامست مسامع زعيم حزب العمال البريطاني، جيرمي كوربين، الذي أعلن في ٢٠١٦/٠٢/٢٣ عن دعمه المطلق لتوجه رئيس الوزراء كاميرون ببقاء بريطانيا عضواً في الاتحاد الأوروبي.

وعليه ومن خلال هذه الجولة السريعة للداخل البريطاني، يتبين لنا ماهية الدوافع والعقبات التي دفعت برئيس الوزراء ديفيد كاميرون لإجراء تنظيم

لم يكن خيار التوجه لمغامرة الاستفتاء الشعبي في بريطانيا أوائل الصيف المقبل بالأمير المحبب لرئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، خصوصاً وأن هذا الاستفتاء ذو شأن مباشر بدور بريطانيا العالمي، صحيح أن بريطانيا قد انضمت في العام ١٩٧٣ م لعضوية السوق الأوروبية المشتركة، باستفتاء شعبي ولكن الحال في هذه الأيام تختلف تماماً، إذ تعني مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي، أنها تنأى بنفسها عن كتلة أوروبية صار لها وزنها ومركزها على الحلبة الدولية، وإذا ما أضفنا تراجع دور بريطانيا المطرد على الساحة الدولية، فإن خروجها من الاتحاد - في حال حصوله - يعني انكفاءها على نفسها إلى حد ما، لذلك كان لا بد من الوقوف على الدوافع التي حذت برئيس الوزراء كاميرون خوض مغامرة - إن جاز التعبير - الاستفتاء الشعبي في بلاده.

وعليه فإن المدقق في الظروف التي أملت هذا الاستفتاء يجد بالرجوع قليلاً إلى الوراء، أن الصحف البريطانية اليومية، لم تنفك منذ نشأة الاتحاد الأوروبي وعضوية بريطانيا فيه، عن مهاجمة فكرة هذا الاتحاد والتشكيك كذلك في جدوى انضمام بريطانيا إليه. لدرجة أن غدت فكرة الاتحاد الأوروبي في الشارع البريطاني، محل استهزاء وسخرية متواصلة، إلا أنه منذ العامَيْن الماضيين فإن الأحداث والأزمات التي تعصف بدول الاتحاد كتلك الأزمة الاقتصادية في اليونان، والأمواج من الهجرة القسرية إلى داخل الاتحاد وغيره، قد فتحت باباً جديداً لتلك الصحف البريطانية لتكثيف انتقاداتها بشكل لاذع من جدوى بقاء بريطانيا عضواً في هذا اتحاد، الأمر الذي أدى إلى تنامي الرأي العام الشعبي ومنه الحزبي نحو انفصال ومغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي.

إضافة إلى مسألة تاجيح مشاعر الشعب البريطاني



الاستفتاء الشعبي في بريطانيا أوائل الصيف المقبل وبالتالي التوجه العام لديه ولدى قادة الاتحاد الأوروبي لدفع الشعب الإنجليزي نحو بقاء بريطانيا عضواً فاعلاً في الاتحاد الأوروبي.

أما بالنسبة للشعب البريطاني نفسه وعلاقته بالاستفتاء الشعبي المقرر في حزيران/يونيو المقبل، فإن الشعب البريطاني - كما هو معروف - شعب محافظ ويركن إلى كل ما هو قديم، وتاريخه أنه يثور على حكامه وبالذات الطبقة الغنية منهم، إذ هو بهذه الصفة المحافظة يشكل في كثير من الأحيان إزعاجاً محتملاً للطبقة السياسية العاملة في بريطانيا. وفي الوقت نفسه نجد بأن الحكومات المتعاقبة في بريطانيا تحسب له حساباً، وتحاول إشراكه في تقرير مصير بعض القضايا الظاهرة غير الخفية بواسطة الاستفتاء الشعبي، تحاشياً لغضبه. وبطبيعة الحال فإن الأوساط السياسية في بريطانيا تحمل في طياتها من تلك الصفات المحافظة والتي شاهدها مؤخراً من حيث الانقسامات الحزبية حول مصير بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. فهذه مثلاً وزيرة الداخلية "تيريزا ماي"، تتصدر قائمة الوزراء الذين يؤيدون البقاء داخل الاتحاد الأوروبي، بينما يؤيد وزير العدل "مايكل غوف" المغادرة.

وعليه، ومن هذا الواقع للشعب الإنجليزي والأوساط السياسية القادمة منه، كانت الدعوة لتنظيم الاستفتاء الشعبي بوصفها الملاذ الوحيد أمام رئيس الوزراء كاميرون، للخروج بالبلاد من حالة الانقسام والجدل المحتدم هناك، ولكن مع ملاحظة الدعوات العلنية من جانب كاميرون وتوصيته الحثيثة ببقاء بريطانيا عضواً في الاتحاد الأوروبي.

وإنه من نافلة القول، تذكير الأمة الإسلامية بأن بريطانيا، الأقل نجمها، قد هدمت دولة الخلافة، وهي حتى على ضعفها الحالي لا تزال تشارك رأس الكفر أمريكا في عدائها للإسلام والأمة الإسلامية. وندعو الله سبحانه وتعالى بأن يكون يوم حسابنا لها قريباً، وذلك على يد أبناء الأمة المخلصين حين قيام دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

سلباً تجاه الوحدة الأوروبية وعضوية بريطانيا فيها، وذلك من جانب الصحف البريطانية. فقد أثر هذا التحريض المستمر إلى تفجّر حمّى من النقاشات والجدل المحتدم بين رئيس الوزراء ديفيد كاميرون من جهة، والعديد من الشخصيات البارزة داخل حزب المحافظين نفسه، والذي يقف في مقدمتهم وعلى رأسهم عمدة لندن المحافظ، بوريس جونسون، الداعي بشدة وحماسة لخروج بريطانيا من عضوية الاتحاد الأوروبي من جهة ثانية.

الأمر الذي بات فيه رئيس الوزراء كاميرون في وضع حرج، دفعه للتوجه صوب أوروبا والقادة الأوروبيين ينشد العون منهم. لعله يجد هناك مخرجاً ينقذه هو وحكومته من المازق الداخلي الذي تعيشه بلاده في الآونة الأخيرة. ومن هذا المنطلق كانت قمة بروكسل في بلجيكا والتي تمخض عنها وعن منطقتها اتفاق يغلب على الظن بأنه مبالغ فيه ومفبرك، ولكنه على أية حال يصبّ كما أرادت أوروبا وكاميرون في صالح بقاء بريطانيا عضواً في الاتحاد الأوروبي. وبغض النظر عن هذا الاتفاق في بروكسل ومن أنه جاء استجابة لرزمة الإصلاحات التي تقدمت بها بريطانيا لإصلاح الاتحاد، إلا أنه من الواضح بأن الشعب البريطاني والداخل البريطاني هو المقصود من عقد هذا المؤتمر، حيث صرح المتحدث الرسمي باسم رئيس الوزراء كاميرون فور انتهاء قمة بروكسل بقوله: "إن رئيس الوزراء ركز دوماً من خلال هذه القمة على الفوز بأفضل صفقة للشعب البريطاني".

ومن هنا يمكننا القول: بأن قمة بروكسل لم تُعَد عن كونها مهرجاناً سياسياً منح بريطانيا وضعاً خاصاً على غرار الوضع الخاص الذي حظيت به بريطانيا حين أعفيت من معاهدة "ماستريخت" التي وضعت أساساً للعملة الأوروبية الموحدة، يعطي هذا الوضع الخاص فرصة مناسبة لرئيس الوزراء ديفيد كاميرون بقصد إقناع شعبه وحزبه للمضي قدماً في عضوية الاتحاد الأوروبي.

إن قادة الاتحاد الأوروبي يدركون تماماً الحالة الراهنة التي تعصف بين الحين والآخر بالاتحاد الأوروبي، وفي

باكو تتهم يريفان بعرقلة تسوية النزاع في قره باغ

اعتبر الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف أن التوتر الذي شهده إقليم قره باغ مطلع الشهر الجاري أثبت حقيقة أن أرمينيا لا تريد السلام بل تسعى إلى إحباط مساعي التسوية. وأضاف علييف خلال اجتماع وزاري يوم السبت الماضي، أن "الاشتباكات الدامية الأخيرة كشفت مرة أخرى، عن أن أرمينيا لا تريد السلام، بل ترنو إلى إفشال المسار التفاوضي، وتمعن في سياسة الاحتلال". وأكد علييف أن أرمينيا وكلما حققت المفاوضات تقدماً ملموساً، تلجأ على الدوام إلى ممارسة الاستفزازات في منطقة النزاع، مشيراً إلى أن لقاءه الرئيس الأرميني سيرج سركيسيان، في مدينة بيرنا الألمانية في كانون الأول/ديسمبر الماضي لم يفض إلى نتائج تذكر. كما لفت علييف النظر في هذه المناسبة إلى أن الجيش الأذري قد أظهر قدراً عالياً من الجهوزية خلال الاشتباكات الأخيرة مع الجانب الأرميني وعزز مواقعه. من جانبها نفت وزارة الدفاع الأرمينية، يوم السبت الماضي، إرسال يريفان قوات أو معدات عسكرية إلى منطقة النزاع. وفي حديث لوكالة تاس الروسية قال أرتسرون أوهانيسيان، سكرتير وزير الدفاع الأرميني، إنه "أثناء المواجهات التي جرت على خط التماس بين قره باغ وأذربيجان في الفترة ما بين ٢٠١٦ من نيسان/أبريل، لم تستخدم سوى أسلحة جيش قره باغ"، دون أن تقوم أرمينيا بتحريك أي وحدة عسكرية أو آلية قتالية" إلى المنطقة. مع ذلك فقد اعترف سكرتير الوزارة بأن "عدداً كبيراً من المتطوعين" توجهوا إلى قره باغ، مشيراً إلى أن "كثيرين" منهم ولا سيما الذين توجهوا إلى المنطقة لتقديم خدمات طبية، "يعودون إلى بيوتهم" حالياً. يذكر أن النزاع بين أذربيجان وأرمينيا حول عادية إقليم قره باغ الجبلي، كان قد اندلع سنة ١٩٨٨، وخلص عام ١٩٩١ إلى إعلان الأغلبية الأرمينية بين سكان قره باغ الانفصال بالإقليم عن أذربيجان وقيام حكم ذاتي على أراضيه بإدارتهم. (روسيا اليوم)

إن المعارك قد اشتعلت بشكل شبه مفاجئ على طول خط وقف إطلاق النار بين أرمينيا وأذربيجان في منطقة كاراباخ الجبلية ليلة ٢٠١٦/٤/٢... ويمكن الاستنتاج بأن النفوذ الروسي كان مستقراً للغاية في أرمينيا التي تستضيف واحدة من كبريات القواعد العسكرية الروسية التي تضم الفرقة ١٠٢ في الجيش الروسي ويتمركز فيها قرابة ٥٠٠٠ جندي روسي، وتقدم روسيا المنح والقروض لدولة أرمينيا الفقيرة بالموارد، وكانت تمدها بالدعم العسكري في حقبة النزاع مع أذربيجان على إقليم كاراباخ الجبلي قبل وبعد تفكك الاتحاد السوفييتي، وكانت روسيا هي الوسيط الذي فرض وقف إطلاق النار سنة ١٩٩٤ بين الطرفين، وكان ذلك لصالح أرمينيا إذ إنها وأشياعها في إقليم كاراباخ قد سيطروا على الإقليم الأذري بشكل كامل وتم احتلال ٩٪ من أراضي أذربيجان الأخرى غرب وجنوب الإقليم، بل في شرقيه أيضاً، ولذلك كانت روسيا مهتمة في وقف هذه الحرب الأخيرة... وأما دور أمريكا في هذه الحرب التي اشتعلت... فقد كان من وراء ستار بل دون ستار، فقد نشر موقع "المصري اليوم" في ٢٠١٦/٣/٣١ أن رئيس أذربيجان قد طالب الأربعاء ٢٠١٦/٣/٣٠ في واشنطن أمام وزير الخارجية الأمريكي كيري أرمينيا بأن تسحب "قواتها من ناغورني قره باغ، الإقليم الذي يخوض حوله البلدان نزاعاً تحاول واشنطن منذ سنوات حله. واستقبل كيري الرئيس الأذربيجاني على هامش قمة دولية حول الأمن النووي ينظمها الرئيس باراك أوباما يومي الخميس والجمعة. وقال علييف للصحافيين أمام كيري "نحن ممتنون لحكومة الولايات المتحدة على جهودها الرامية لإيجاد سبيل لحل النزاع المديد بين أرمينيا وأذربيجان". وأضاف أن "النزاع يجب أن يحل على قاعدة قرار لمجلس الأمن يدعو لانسحاب فوري وغير مشروط للقوات الأرمينية من أراضينا". أما كيري فدعا من جهته إلى "حل نهائي للنزاع المجدد في ناغورني قره باغ والذي يجب أن يكون حلاً تفاوضياً". إن تصريحات الرئيس الأذري قبل اندلاع القتال بثلاثة أيام، ومن واشنطن، وبرفقة وزير الخارجية كيري، تشير بما لا يدع مجالاً للشك أن أمريكا هي التي تشعل الحرب في فناء روسيا القفقازي، وهذا تهديد للمصالح الروسية في أرمينيا والقفقاز، فهذه المنطقة شديدة الحساسية لروسيا... أي أن أمريكا بتفجير هذه الحرب إنما توجه صدمات ضاغطة في خاصة روسيا... (من جواب سؤال لحزب التحرير في ٢٠١٦/٤/٩)

الحكومة العراقية تحاصر الفلوجة "المدينة العراقية" وتجوّع أهلها!!!

بقلم: علي البدري - العراق



دولارا والسكر بـ ٤٠ دولارا. وفي أواخر آذار/مارس ٢٠١٦، قال مصدر طبي في الفلوجة لهيومن رايتس ووتش إن المستشفى المحلي يستقبل أطفالا جوعى يوميا، ومعظم المواد الغذائية لم تعد متوفرة أيا كان ثمنها.

بينما قال الناشط علاء الفلوجي لـ "العربي الجديد" إن الأسر المحاصرة داخل المدينة أصبحت تتناول وجبة واحدة في اليوم فقط إن توفرت، ولا تزيد عن بعض التمر أو الخبز المصنوع من نبات الدخن المخصص لطيور الزينة، وهو شحيح جداً ولا يستطيع الجميع شراءه. ولم يتبق في مدينة الفلوجة من الغذاء سوى بعض الخضروات الشحيحة التي لا تسد رمق الجائعين، في وقت توقفت فيه أعمال الناس ومصالحهم. وأصبح الحصول على رغيف صغير من خبز نبات "الدخن" ضرباً من الحظ، أما التمر فقد استنفد الأهالي مخزونهم منه وأكلوا حتى التمر المتعفن.

ونوهت الأمم المتحدة إلى أن محطة توليد الكهرباء الرئيسية لا تعمل، كما تقتصر إمدادات المياه على يوم واحد في الأسبوع، إضافة إلى أدلة (وفق الأمم المتحدة) على نقص واسع النطاق للأدوية. ولفقت إلى أن الحكومة العراقية كانت قد أبلغت منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في أواخر آذار/مارس بنيتها فتح ممرات آمنة للسماح للمدنيين بالخروج من المدينة، ولكن منذ ذلك الإعلان فإن المعلومات تشير إلى أن عائلة واحدة هي التي تمكنت من مغادرة الفلوجة، والفرار من حصار التنظيم.

وبالتالي فإن أهل الفلوجة يتعرضون لإبادة ممنهجة وبرنامج محو هويتهم وتهجيرهم وقتل أبنائهم، وهو جزء من مخطط التقسيم الأمريكي في مشروع بايند على يد الميليشيات الإيرانية المدعومة حكومياً وتنظيم الدولة معا، وإن سبب هذا التعامل مع أهل الفلوجة هو بسبب وقوفهم ورفضهم لمشاريع أمريكا، وما يحصل لهم من إبادة هو ثمن موقوفهم، في وقت وافق كثيرون، من المناطق الأخرى ومن الأحزاب السياسية وبخاصة الحاكمة منها واندمجوا في العملية السياسية وانبطحوا أمام التدخل الأمريكي واحتلاله للعراق، والذي تقوم فيه إيران بمساعدة أمريكا وذلك بحشد شريحة العراق خلفها لتنفيذ السياسة الأمريكية. وإن قيام الحكومة الطائفية بتنفيذ السياسة الأمريكية والتي تقضي بحصار وتجويع مناطق ذات غالبية سنية بذريعة محاربة تنظيم الدولة، يجعل خطة أمريكا لتقسيم العراق جار تنفيذها بدماء أهل العراق أنفسهم بجعل الاقتتال فيما بينهم أنفسهم لا بينهم وبين المحتل الأمريكي.

إننا نخاطب المسلمين في العراق من جميع المذاهب والقوميات، نخاطبهم بالإسلام الذي يؤمنون به والذي نهى عن أن يقتل المسلم أخاه، والذي أمرهم أن يكونوا صفا واحدا في مواجهة المحتل الأمريكي.. فكيف تصم الحكومة العراقية ومن خلفها إيران ومعها الحشد الشعبي أذنانهم عن حرمة قتل المسلمين فيعيشون في الأرض الفساد حصارا وتجويعا وقتلا؟؟ وكيف لتنظيم الدولة وهو يرى أن كل مدينة يدخلها مألها التدمير وتشريد أهلها ومن ثم انسحابها منها فلا يستطيع الدفاع عن أهلها وهم فيها ولا وهم مشردون يهيمنون على وجوههم خارجها، كيف له أن لا يعتبر من كل ذلك؟؟

الفلوجة التي انطلقت منها شرارة المقاومة العراقية ضد القوات الأمريكية المحتلة عام ٢٠٠٣ هي أحد أفضية محافظة الأنبار وتبعد ٥٥ كم غرب العاصمة بغداد ما زالت تحت الحصار الذي دخل شهره السادس الذي تمارسه القوات الحكومية العراقية المدعومة من القوات الأمريكية وبمساعدة من الميليشيات الطائفية الإيرانية بحجة محاربة تنظيم الدولة الذي احتل المدينة منذ أوائل ٢٠١٤، ومنع سكانها من مغادرتها. حيث شهدت هذه المدينة إبادة ممنهجة بالتجويع والقصف فلا تكاد الفلوجة تنام على القصف إلا وتستيقظ على قصف جديد، بالإضافة إلى سلاح التجويع حيث لم تتبق كسرة خبز لدى الأهالي الذين أصبحوا يناشدون العالم التدخل لفك الحصار.

فمنذ سيطر تنظيم الدولة على محافظة الأنبار، والاستعدادات العسكرية لاستعادتها تتواصل عراقيا وأمريكا وإيرانيا، على وقع تصريحات نارية وتهديدات طائفية لمحو مدينة الفلوجة من الوجود وإحالتها إلى تراب، استكمالا وتمهيدا لتنفيذ شعار الأرض المحروقة، حسب خطة وتصريحات قادة الحشد الشعبي الذين وصفوها برأس الأفعى مرة، ومرة موحها من الخارطة وتحويلها إلى تراب، وأخرها تصريح قاسم سليمان الذي وعد وأقسم لمرجعية النجف بأنه سيصلي صلاة العيد في الفلوجة.

وسط هذه التصريحات انطلقت عمليات الهجوم المرتقب لتحرير الفلوجة، حيث اجتاحت الحشد الشعبي بقيادة قاسم سليمان وهادي العامري، مدينة الفلوجة من ستة محاور، بعد حصار عسكري، وقصف صاروخي - الزلزال وكراد أرض أرض وراجمات ومدفعية ثقيلة - استمر طوال عدة أيام، حوّل الفلوجة إلى مدينة أشباح حقيقية وبعد أن عجزوا عن اقتحامها بحجة مقاتلة تنظيم الدولة قرروا إذلال أهلها وفرض حصار غاشم أدى إلى افتقاد المدينة كافة مقومات الحياة ومعاناتها من نقص حاد في المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية وتفشي الجوع والأمراض، الأمر الذي جعل منظمة هيومن رايتس ووتش تطالب الحكومة العراقية للسماح عاجلا بدخول المساعدات إلى مدينة الفلوجة التي قالت إن سكانها المحاصرين "يتضورون جوعا" وتهدهم كوارث.

وأقلت باللائمة - فيما يعاينها سكان المدينة - على الحكومة التي تحاصرها وتمنع دخول أي مواد غذائية لها، وتنظيم الدولة الذي يستولي على المدينة وجعل من أهلها دروعا بشرية يتحصن بها، ونقلت المنظمة عن ثلاثة مسؤولين عراقيين أن القوات الحكومية قطعت طرق الإمدادات إلى المدينة منذ استعادت منطقة الرمادي القريبة، عاصمة محافظة الأنبار، أواخر العام الماضي، ومنطقة الجزيرة الصحراوية شمالي الفلوجة في آذار/مارس ٢٠١٦. وأشارت إلى أن عشرات الآلاف من المدنيين لا يزالون عالقين في المدينة التي يزيد عدد سكانها على ٣٠٠ ألف نسمة. وقد تمكنت المنظمة مؤخرا، كما تقول، من التحدث مع أحد سكان الفلوجة وسبعة آخرين من المنطقة على اتصال مع مقيمين هناك. وحسب أولئك بات سكان المدينة يتناولون الخبز المصنوع من نوى التمر وحساء العشب، كما أن ما تبقى من الطعام يباع بأسعار باهظة. وقال أحد السكان إن كيسا يزن ٥٠ كيلوغراما من الطحين يباع بسعر ٧٥٠ دولارا، وكيس السكر بـ ٥٠٠ دولارا، بينما في بغداد على بعد ٧٠ كيلومترا شرقا تباع هذه الكمية من الدقيق بـ ١٥

التضليل السياسي في مقولة "فشل الإسلام السياسي"

بقلم: حاتم أبو عجمية - الأردن

ولولا قبولها وتعهدتها بالحفاظ على هذه الاتفاقيات والعهود لما وصلت للحكم من الأصل. وحتى يحكم على فشل الإسلام السياسي، يجب البحث والنظر في حقيقة وصول الإسلام للحكم كنظام شامل لكل مناحي الحياة: السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من جوانب الحياة المختلفة، فإذا طبق الإسلام ولم يطبق غيره أو يختلط بغيره وفشل في حل مشاكل الحياة المختلفة، أو فشل في إقناع الناس بصحة الحلول المستنبطة من أحكامه وصحة مطابقتها للواقع بعد اجتهاد بشري صحيح منضبط بأصوله، يكون فشله واقعا ملموسا، وهذا لم يحدث أبداً، بل التاريخ يشهد بعكس ذلك تماماً؛ فعندما طبق الإسلام سعدت البشرية كلها حتى البهائم والطيور كان لها نصيب من عدل الإسلام وعدل خلفائه.

أما الذي حصل حديثاً من وصول حركات وجماعات تسمى بالإسلامية، سلمت الحكم في بعض البلاد ضمن خطة غريبة لضرب الإسلام وتشويه صورته عند أهله وفي العالم أجمع، وإظهار الإسلام بمظهر النظام المتخلف الذي لا يصلح للبشرية في عصر الحداثة والتقدم العلمي والتكنولوجي، حتى إذا فشلت هذه النماذج الساذجة في السياسة وفي الحكم، اتخذت ذريعة للإساءة للإسلام وتشويهه وضرب المشروع الإسلامي وخداع الأمة وتضليلها لتقبل بالواقع وتفرض عن أصحاب المشروع الحقيقي لإعادة الإسلام واقعا معاشا ومطبوقا في جميع مناحي الحياة، وهو أيضا نوع من الترويض للأمة لتقبل بهم بل ولتطالب بعودتهم حتى يأخذوا فرصتهم كما غيرهم، فتصبح قضية الأمة إعادة أشخاص للحكم بعينهم وليست المطالبة والعمل لإعادة الإسلام لواقع الحياة.

إن الإسلام دين الحق الذي ارتضاه رب البشرية للبشرية جمعاء، في تطبيقه سعادة البشرية وفي غيابه وإقصائه تعاسة ما بعدها تعاسة وظلم ما بعده ظلم، وحتى يعود الإسلام بعدله ونوره لا بد له من دولة تطبقه وتحمله دعوة للبشرية في أصقاع الأرض، وهذا يحتاج لنوعية معينة من الرجال تشبه بل يجب أن تكون في مستوى فهم وتوضيح صحابة رسول الله ﷺ في صدر الإسلام الذين حملوا هذا الدين وطبقوه كما أنزل على رسول الله ﷺ، مرجعيتهم أحكام الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم وسنة رسول الله ﷺ.

وقوة الدولة وعظمتها إنما هي بعظمة رجالها وبقوة الفكرة التي يحملونها، فكلما تملك الفكرة وتغلغلت وقوي التمسك بها، وكانت واضحة نقية لا يخالطها شيء من غيرها مهما كان أصله، مع الوعي السياسي والإحاطة بالأحداث والوقائع الجارية في محيط الدولة أولاً، وفي العالم أجمع بعد ذلك، ووجود قوة حقيقية ذاتية للدولة لا تعتمد على غيرها في الحصول عليها حتى لا يرتهن قرارها السياسي للخارج كما هو حاصل الآن في بلاد المسلمين كلها بلا استثناء. بهذا وبهذا فقط تصبح هذه الدولة وبهذه الصفات الدولة الأولى في العالم أجمع، تفرض هيبتها ويخشها عدوها ويرضى عنها رب السماوات والأرض ■

في كتابه (مستقبل الإسلام السياسي) لجراهام فولر الذي يعمل محللا سياسيا وشغل منصب نائب رئيس جهاز المخابرات الأمريكية، وعمل بين وزارة الخارجية الأمريكية والسي آي إيه (CIA) لمدة سبع وعشرين سنة، وعمل في مؤسسة راند للتخطيط الاستراتيجي متخصصا في شؤون "الشرق الأوسط"، ثم بروفيسورا في التاريخ في جامعة (سيمون فريزر)، يضع فولر خلاصة خبرته العريقة في جملة خطيرة يقول فيها: "لا شيء يمكن أن يظهر للإسلاميين بأسوأ صورة أكثر من تجربة فاشلة في الحكم".

وفي مقال لدانيال بايمان الباحث في مركز سابان لسياسة الشرق الأوسط، نشر في مجلة ناشيونال إنتربريست الأمريكية يقول فيه "إن الهدف الأساسي للولايات المتحدة الأمريكية ليس هو حب المسلمين لها، وإنما هو كرههم لعدوها. وهو أمر لا يتطلب بيع أمريكا كصديق للعالم المسلم، وإنما يتطلب ما هو أسهل من ذلك بكثير... إنه يتطلب الإشارة إلى السجلات السوداء للإسلاميين سواء في داخل السلطة أو خارجها".

ما سبق هو إشارة متواضعة للكلم الهائل من الأبحاث والدراسات والتوصيات التي كانت ترفع للإدارة الأمريكية في سياق حربها ومواجهتها للإسلام، فأمريكا والغرب كله على قناعة راسخة أن البديل لحضارتهم الفاسدة قادم لا محالة، بعد أن فرضوا على الأمة أنظمة وحكاما صنعوا على أعينهم وتحت بصرهم، فأبعدوا الأمة برهة من الزمن عن الممارسة الحقيقية للحكم والعيش الطبيعي في ظل مبدئها وعقيدها، وربط النظام القائم ربطا محكما بنظام عالمي حتى أصبح جزءاً منه لا يستطيع الفكك منه بشكله الحالي، فكل من سيأتي للحكم وبغض النظر عن مرتكزاته الفكرية ضمن هذه المنظومة العالمية سيصبح جزءاً من هذه المنظومة، تنتهي صلاحيته أو يحكم عليه بالفشل والطرده أو القتل بمجرد انتهاء المصلحة من وجوده على كرسي الحكم، ومرسي مصر والنهضة في تونس شاهدان على ذلك، وقبلهم مبارك وزين العابدين وشاه إيران، فكلهم لا فرق بينهم كانوا من المنظومة العلمانية نفسها التي تفصل الدين عن الحياة وتطبق القوانين والدساتير الوضعية.

والتضليل هنا بالصاق أي شكل من أشكال الحكم هذه ضمن هذه المنظومة بالإسلام، فتورة الخميني لا علاقة لها بالإسلام ولم يكن الباعث لها تطبيق الإسلام وإن عرفت على مستوى العالم أجمع بالثورة الإسلامية فهي في حقيقتها ثورة تغيير ولاءات من بريطانيا لأمريكا، والحكم في السودان منذ عام ١٩٨٩ منذ مجيء ما سمي بالحركة الإسلامية لا علاقة له بالإسلام وتطبيق الإسلام وهكذا.. حتى بعد ما سمي بثورات الربيع العربي ومجيء "الإسلاميين" للحكم في تونس وفي مصر وفي المغرب، فقد وصلت حركات تسمى بالإسلامية للحكم لكنها بقيت ضمن المنظومة السابقة نفسها؛ ضمن نفس القوانين والدستور والمؤسسات وإن اختلفت الشخوص والوجوه؛ ضمن نفس العلاقات الدولية السابقة والمعاهدات والاتفاقيات الدولية السابقة

أمريكا مستمرة في قيادة دول آسيوية للضغط على الصين ومحاصرتها

كارتر: دول آسيوية تسعى إلى التقارب مع الولايات المتحدة في مواجهة الصين



أعلن وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر، يوم الجمعة الماضي، سعي دول آسيوية إلى توثيق العلاقات العسكرية مع الولايات المتحدة لمواجهة طموحات بكين التوسعية في بحر الصين الجنوبي، قبل جولة في المنطقة لا تشمل الصين. وقال كارتر إن «جميع الدول هناك تقريباً تطلب منا مزيداً من التعاون، ثنائياً وفي شكل متعدد الأطراف»، وذلك في كلمة أمام مركز «مجلس العلاقات الخارجية» للأبحاث في نيويورك، قبل انطلاقه في الأسبوع المقبل في جولة تشمل الهند والفلبين. وأضاف كارتر: «بالفعل، أعمال الصين في بحر الصين الجنوبي تثير التوتر الإقليمي»، علماً أنه دعي إلى زيارة بكين وقبل الدعوة. لكن الزيارة أرجئت قبل أسابيع، بسبب ما وصفه مسؤول أمريكي في الدفاع بمشكلة جدول زمني. وتابع كارتر أن «بلداناً من مختلف أنحاء منطقة آسيا - المحيط الهادئ، تعبر عن القلق في ما يتعلق بالتسلح، خصوصاً أعمال الصين التي تبرز من حيث الحجم والنطاق». ولفيت الوزير الأمريكي، «لهذا، يتواصل الكثير من تلك الدول مجدداً مع الولايات المتحدة في سبيل احترام القواعد والمبادئ التي أجازت ازدهار المنطقة». وتطالب الصين تقريبا بكامل منطقة بحر الصين الجنوبي المهمة بالنسبة إلى الشحن البحري الدولي، ويقدر احتواؤها مخازين كبيرة من المعادن وموارد الطاقة. ويواجه عدد كبير من دول جنوب شرقي آسيا خلافات حدودية مع بكين في بحر الصين الجنوبي، المعبر الاستراتيجي للتجارة العالمية والغني بالثروات السمكية والنפטية. (جريدة الحياة)